

إدواردو-، إذن الشر ليس فيهم؟

الدوقة-، ليس فيهم.

إدواردو-، إذن أليس من الممكن تجنّب الفضيحة؟ (وهو يقترب من

أمّه ويصوت خافت.) مَنْ يعرف أن هذه القصة الشقيّة،

حقيقة أو مزيفة، والتي تبدو لي مزيفة أكثر ممّا هي

حقيقية؟ نحن فقط سنسكت عليها. ودُن توماس وهو واحد

من الأسرة. هذه المرأة المسكينة التي سيختتم صمت أبديّ

على شفيتها. أولاً وأخيراً دُن لورينثو أبّ وسيفعل من أجل

ابنته ما لا تريدين فعله لأجلي. آه، يا أمّي! لماذا البحث عن

اليأس والموت إذا كانت السعادة في أيدينا؟

الدوقة-، لكن، ألا ترى، يا شقيّ؟ ألا ترى كيف يفسدُ تناقض

الجريمة أفضل الأمزجة. ألا تعرف أنك تقدّم لي عاراً

وأنتك تريد أن تجعلني شريكة في النذالة؟ يا إلهي، ماذا

فعلوا بابني حتى يقول هذه الأشياء وتُدغدغه مثل هذه

الأفكار؟

إدواردو-، لكن من يتحدّث عن العار أو يقترح نذالة؟ هل جعلنا دُن

لورينثو نفقد عقولنا أم أن عذابي يُبهجك؟

الدوقة-، ألم تكن تتكلّم عن تفادي الفضيحة بالصمت؟

إدواردو-، بلى.

الدوقة-، إذن؟

إدواردو-، اسمعي، يا أمّي، ما قتلته أو ما أردتُ قوله. إذا كانت

قصة دُن لورينثو صحيحة، وهذا ما أشكّ به، فيجب أن